

كشفت موقع "المونيتور" الأمريكي أن القاهرة بدأت حملة دبلوماسية على مسارين الدول الأوروبية والجهات المانحة لوقف بناء سد النهضة الأثيوبي بالمواصفات الحالية.

وأشار الموقع إلى أن هذه الحملة جاءت في إطار مساعي القاهرة لحماية المصالح المصرية التاريخية في مياه النيل، بعد تعذر التوصل لاتفاق مع إثيوبيا نتيجة فشل المفاوضات الفنية.

ونقل عن مصدر دبلوماسي على اتصال بالحكومة المصرية أن الحملة التي بدأتها مصر تتخذ مسارين أحدهما معلن من خلال لقاءات يقوم بها وزير المياه والخارجية المصريان مع نظرائهم في الدول الأجنبية الفاعلة في منطقة حوض النيل، والمسار الآخر غير معلن من خلال لقاءات يقوم بها سفراء مصر في هذه الدول.

وأوضح المصدر أن مصر تسعى لإقناع المجتمع الدولي برفض بناء السد، تحت دعوى أنه قد يؤدي إلى مزيد من النزاع وعدم الاستقرار في منطقة حوض النيل، بعدما أدركت أن التفاوض مع إثيوبيا لا يعنى سوى ضياع الوقت وتهديد مباشر لأمن مصر المائي، حيث لم تظهر أى نية لتعديل المواصفات الفنية لتقليل المخاطر المحتملة وفقا لما جاء في تقرير لجنة الخبراء الدولية التي أوردت توصيات بضرورة إعادة النظر في مواصفات السد.

وقال مصدر حكومي مطلع على ملف حوض النيل في حديث للموقع "إن تحرك مصر بشكل معلن للمرة الأولى وزيارة وزير الري لإيطاليا كان لها تأثير على إثيوبيا حيث دعنا للحوار مرة أخرى في 11 فبراير في أديس أبابا، لكنها تمسكت مجددا بوجهة نظرها ورفضت جميع مبادرات الثقة التي طرحتها مصر."

وأكد المصدر أن "مصر لم تتراجع عن التصعيد الدولي، وجميع الخيارات مطروحة أمامنا لحماية حصتنا في مياه النيل، وهذا القرار جاء بعد استفاد جميع محاولات الحوار مع إثيوبيا، ويتم الآن ترتيب زيارات أخرى إلى النرويج والسويد وهولندا وفرنسا".

وأضاف "قمنا أيضا بمخاطبة جميع الجهات الدولية المانحة مثل البنك الدولي وبنك التنمية الإفريقي للمطالبة بعد توجيه أى دعم فنى لبناء السد دون التأكد من عدم تسببه بالضرر لمصر."

وكان وزراء المياه في مصر والسودان وإثيوبيا قد اجتمعوا في الخرطوم في ثلاثة جولات للتفاوض على كيفية تنفيذ توصيات تقرير لجنة الخبراء الدولية ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق واضح، حيث أصرت مصر على إفاد خبراء أجانب لمتابعة كيفية تنفيذ توصيات التقرير وطرح مبادرة لبناء الثقة تتعهد خلالها إثيوبيا بتقديم ضمانات لتنفيذ ما قد ينتج من توصيات جديدة وهو ما رفضته إثيوبيا والسودان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/02/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com